

المذہبات - قراءة وتعليق - ٤

فايز الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده معصوما - [00:00:01](#)

والا يجعل فينا ولا معنى شقيا ولا محروما ونسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والاخلاص والقبول اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا المجلس الرابع من آآ قراءة كتاب المذہبات والتعليق عليه - [00:00:18](#)

والانتقاء منه اه ونبدأ في الباب والموضوع الثالث او عفوا الموضوع الرابع او المجلس الرابع وهو بعنوان الباب الاول بعنوان الباب الاول اللي هو صفحة خمسة واربعين وهنا في هذا الباب - [00:00:40](#)

اقتبست اه كلمة عبدالرحمن ابن ابي عمر ابي الفرج ابن قدامة المقدسي رحمه الله يقول فيها اياك ان تشتغل بما يصلح غيرك قبل اصلاح نفسك اياك ان تشتغل بما يصلح غيرك قبل اصلاح نفسك - [00:01:04](#)

واشتغل باصلاح باطنك وتطهير واشتغل باصلاح نفسك عفوا واشتغل باصلاح باطنك وتطهيره من الصفات الذميمة كالحرص والحسد والرياء والعجب قبل اصلاح ظاهرك فان لم تتفرغ من ذلك فلا تشتغل بفروض الكفايات يقصد التعليم والدعوة ونحو ذلك - [00:01:36](#)

يقول فان لم تتفرغ من ذلك فلا تشتغل بفروض الكفايات فان في الخلق كثيرا يقومون بذلك فان مهلك نفسه في طلب صلاح غيره سفيه ومثله مثل من دخلت العقارب تحت ثيابه - [00:02:07](#)

وهو يذب الذباب عن غيره طيب وهذا من كتاب مختصر منهاج القاصدين لابي الفرج ابن ابي عمر المقدسي والكتاب على اسمه يعني مختصر منهاج القاصدين ومنهاج القاصدين هو تهذيب لكتاب احياء علوم الدين - [00:02:26](#)

المعروف الكتاب المعروف للغزالي هذا الكتاب المعروف والمختصر مختصر منهج القاصدين معروف وبينهما كتاب منهاج القاصدين ليس ليس بشهرة يعني الكتابين السابقين عند عامة الناس وكتاب منهاج القاصدين هو لابي الفرج ابن الجوزي - [00:02:50](#)

لابن الجوزي فقام فهدب احياء علوم الدين اخرج منه الاحاديث الموضوعة وبعض المقالات الباطلة ونحو ذلك واخرجه في كتاب منهاج القاصدين وهو موجود في مجلدين وقام ابن قدامة المقدسي ابو الفرج - [00:03:16](#)

اختصار كتاب ابن الجوزي فهذه الجملة التي اه قرأتها قبل قليل هي من اختصار آآ ابو الفرج ابن قدامة المقدسي وبالتالي عرفنا ما المقصود بالباب الاول في التربية الباب الاول في التربية هو اصلاح النفس - [00:03:38](#)

ان يعود الانسان الى نفسه يقول اياك ان تشتغل بما يصلح غيرك قبل اصلاح نفسك واشتغل باصلاح باطنك وتطهيره من الصفات الذميمة قبل اصلاح ظاهرك فان لم تتفرغ من ذلك فلا تشتغل بفروض الكفايات - [00:04:00](#)

فان في الخلق كثيرا يقومون بذلك فان مهلك نفسه في طلب صلاح غيره سفيه. يعني اخطأت طريقه انسان يشتغل بالناس وبدعوتهم وتربيتهم ونصحهم وتعليمهم وينسى نفسه من اصلاحها وتهذيبها قل هذا خطأ - [00:04:19](#)

وهو به درجة السفيه قالوا مثله مثل من دخلت العقارب تحت ثيابه يعني عنده خطر موجود خطر حان هذا الخطر حان وقته الان وهو قريب منه ملاصق له وهو في نفس الوقت هذا هو يقوم - [00:04:42](#)

بترد الذباب عن الآخرين من اجل ارفاههم ويعني آآ اسعادهم ونحو ذلك يقول له هي الحالة تشبه هذي انسان في خطر وهو في نفس الوقت مشغول ارفاه الآخرين ونحو ذلك - [00:05:04](#)

طيب وهذا ابن ابو الفرج ابن ابي عمر هو صاحب الشرح الكبير المشهور عند الحنابلة اذا قالوا الشرح الكبير معروف

الشرح الكبير على المقنع هو لابن ابي عمر شمس الدين ابن قدامة المقدسي آابو الفرج - [00:05:25](#)

طيب يقول عنها الذهبي يقول وهو يعني شوفوا هذي الوصية التي انتقاها واصطفاها واهتم بها خرجت من عالم معلم علامة وبحر

قل عنه الذهبي هو ممن اجتمعت اللسن على مدحه والثناء عليه بالعلم والعمل - [00:05:45](#)

بالعلم والعمل والاخلاق الشريفة بالعلم والعمل والاخلاق الشريفة يعني هو ها ولا نزكي احدا على الله هو ممن يتمثل هذا القول في

نفسه اساسا هو ممن يتمثل هذا القول في نفسه - [00:06:06](#)

انه يصلح نفسه انه يصلح نفسه طيب يقول هنا في الكتاب في صفحة ستة واربعين يقول اصلاح الذات وتهذيب الروح وتزكية النفس

اول جهد تربوي تقدمه للناس اول شيء هو ان تصلح نفسك - [00:06:24](#)

قال وقبل ان تلتفت الى اصلاح الاخرين عليك باصلاح ذاتك التي بين جنبيك هذا ما يراه ابو الفرج ابن قدامة انه البوابة الرئيسية

والوحيدة التي منها تنطلق في فضاء العمل التربوي - [00:06:43](#)

وان البدء باصلاح الناس قبل النفس سفه كما يعبر عنه رحمه الله تعالى والحقيقة ليس هو فقط اه يعني ابن قدامة هو على هذا الرأي

هو وابن الجوزي وابو حامد الغزالي يعني هؤلاء فقهاء التربية الاسلامية - [00:07:00](#)

متفقون على انه اول خطوة هي اصلاح الذات اصلاح النفس والاهتمام بالنفس يقول هنا لقد اقسم المولى الكريم على ان الذين

يهتمون بانفسهم ويولونها عنايتهم من اصلاح والتزكية وتهذيب والتطهير - [00:07:19](#)

الارتقاء بها في معارج الطاعات ومدارج العبادات انه هم المفلحون وان المفرطين في حق انفسهم نسال الله ان يعفو عنا واهملوا

تزكيتها بالقربات ولم يربوها بالطاعات انهم خائبون. قال تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها - [00:07:38](#)

والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ما جواب القسم؟

قد افلح من زكاها اللي هي النفس وقد خاب من دساها - [00:07:58](#)

اللي هي النفس كذلك فاما ان ان تكون في في اه اه طريق الفلاح او تكون في طريق الخيبة هذا هذا عموما في الناس كلي وانظر

كيف ان الله سبحانه وتعالى يقسم بهذا - [00:08:20](#)

مخلوقات كلها على هذه النقطة لاهميتها يعني انت عندما تقسم ها بعدد من انواع القسم لكي تثبت شيئا ما افهم من يعني افهم منك

انك تريد ان تبين لي اهميته - [00:08:40](#)

فهنا الايات هكذا وفي الاخير قال قد افلح من زكا اي النفس. طيب هنا تأتي مسألة وربما سأل احد قبل قليل او انها حذفت او كذا

يعني ربما يقول سائل - [00:08:59](#)

كما هنا في صفحة سبعة واربعين لمن نترك تربية الجيل قد يقول السائل اذا اشتغلنا باصلاح ذواتنا عن تربية الاخرين يعني لو لو انا

اطعته الان وقلت خلاص انا اقفل المحض التربوي او اقفل الجهد التربوي وبلاش اهتم بالاخرين وانا الان انغلق على نفسي -

[00:09:12](#)

واهتم بنفسي من اجل اصلاحها. اذا فعلت ذلك من للاخرين من للميدان؟ من للساحة ها؟ يقول اذا اشتغلنا باصلاح ذواتنا عن تربية

الاخرين. فمن يقوم بالاعمال التربوية واذا كان كل مربي يرى نفسه مقصر في طاعة الله - [00:09:32](#)

فان ساحة التربية ستخلو من المربين فما العمل اذا هل نربي انفسنا فننكفي على ذواتنا ام نربي الجيل ونقصر في تربية ذواتنا هنا

سؤال هل اشتغل بهذا ام بذا والجواب - [00:09:52](#)

كما هو في في يعني تحت يقول في حقيقة الامر ليست المسألة خيارا بين نقيضين يعني ما هو اما هذا واما هذا الثنائية هذي خاطئة

اما ان يكون كذا اما ان انفتح على الناس وادعوهم واربيهم او انكفي على نفسي واصلحها. ليست هكذا - [00:10:11](#)

اما تربية واما تربية الاخرين وانما هي سلم تبدأ فيه بتربية الذات ثم لاحظ ثم تثني فيه بتربية الاخرين. يعني انت تبدأ بتربية النفس

اول شيء تزكيتها والاهتمام بها ثم ثم تنطلق في تربية الاخرين ودعوتهم واستصلاحهم - [00:10:32](#)

وفي نفس الوقت لما انت قلت انت للمرحلة الثانية وللدرجة الثانية لم تتوقف عن الدرجة الاولى التي هي اصلاح النفس وانما تستصحبها معك طيب قال وانما هي سلم تبدأ فيه بتربية الذات ثم تثني فيه بتربية الآخرين مستصحباً لتربية الذات معك -

[00:10:57](#)

فتربية الذات هي اول الامرين لكنها لا تنتهي يعني ليست مرحلة تنتهي منها وتنتقل الى غيرها. لا هي مرحلة اذا انت قلت منها اذا انت قلت مو منها اذا انت قلت الى المرحلة الثانية - [00:11:25](#)

استصحبها معك لو جلست عشرين سنة في العمل التربوي والدعوي والعطاء ما تتوقف عن اصلاح النفس ولا تتوقف عن تهذيب النفس ولا مراجعة النفس ولا محاسبة النفس ولا اصلاحها ولا تطويرها ولا ولا الارتقاء - [00:11:43](#)

بها ولا حتى تدريبها ما ما تتوقف. النقطة هذي ما تقف تبدأ معك؟ نعم لكنها لا تنتهي. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال لكنها لا تنتهي ثم تبدأ بتربية الآخرين دون توقف عن تربية الذات - [00:12:05](#)

بل لاحظ بل ربما تتوقف عن تربية الآخرين وتبقى تربية الذات لاي ظرف من الظروف قد تقف عن تربية الآخرين الاولى لا تقف عنها لو حصل عندك مزاحمة يعني اضطرار ان تترك شيئا واحدا منها تترك الآخر اللي هو تربية الآخرين هذا لو حصل - [00:12:27](#)

طيب هذي نقطة مهمة والامر الآخر في صفحة ثمانية واربعين والامر الآخر في اجابة هذا السؤال ان اصلاح الذات وتربيتها على طاعة الله وهدهد سيكفيانك سيكفيانك مؤونة الاهتمام بمسألة القدوة مع طلابك - [00:12:52](#)

لاحظت؟ اذا انت اذا انت اشتغلت بنفسك اصلاحا وتهذيبا وارتقاء وتطويرا ترى في نقطة فيها هي متعلقة بالآخرين تلقائيا يعني غصبا عنك وهي مسألة القدوة لانه لانه هذا الصلاح وهذا الاهتداء - [00:13:14](#)

له هالة سينعكس اثره على الآخرين. الآخرين يتأثرون بك دون ان تشعر. وربما دون ان يشعروهم هذا في حال اصلاح الذات فهو مهم لك ومهم في دعوتك وتربيتك كذلك طيب يقول اذ يرى الطلاب في معلمهم اهتمامه بنفسه واصلاحه لذاته وقلبه. وسيكون هذا بحد ذاته - [00:13:36](#)

مؤثرا للغاية. التأثير الذي ينبغي ان يعيه المربون اذ ان الاقتداء بالمربي في سلوكه وعباداته واهتماماته يمثل تأثيرا حقيقيا في شخصية المقتدي طالب الناس يفوق باظعاف تأثره بالمواعظ والدروس والتلقين. وهذا معروف - [00:14:07](#)

معروف الناس يتأثرون بالمشاهد ناس يتأثرون بالمواقف يعني في مواقف تؤثر احيانا في مجلس يجلس فيه فيخرج الناس وقد تأثروا يعني في مناح شتى وهو مجلس يعني كان خمسطعشر دقيقة مثلا او نصف ساعة مثلا او ساعة لما يرون من بعضهم من السمات يرون ورع - [00:14:32](#)

يقتبسون ورعا يقتبسون سماتا يقتبسون هدى يقتبسون آآ مجالا علميا يقتبسون وهكذا هذا شيء معروف فالمقصود منه انه انه يعني هذا المعلم او هذا المربي او هذا الداعية اذا اعتنى باصلاح ذاته حتما حتما - [00:14:57](#)

من سينعكس هذا على اه من من يستفيدوا منه من هم حوله وبالتالي يروح السؤال هو اللي يقول ايش؟ اما انه نربي الآخرين او نربي انفسنا لا ليست ليست منفصلة - [00:15:18](#)

هي مع بعض في الاخير طيب اه ذكر هنا في في الكتاب بعض يعني الاستطراد في هذا الامر. طيب ثم حصل انتقال الى عنوان في الصفحة الخمسين القدوة وعمق التأثير - [00:15:36](#)

يقولون تحت ربما نعم ربما الاشخاص الذين ينشغلون بذواتهم او بانفسهم اصلاحا وتهذيبا يكونون اقل احتكاكا بالآخرين ومباشرة لهم قد يكونوا نعم يعني قد يكون البرنامج هو اقل برنامج مع الآخرين اقل - [00:15:53](#)

اقل من غيره من الاشخاص الذين هو كل وقتهم هو للآخرين لان هذه الصورة ان كل الوقت للآخرين هذه ليست صورة يعني آآ مثالية ليست صورة مثالية وان مدح الناس وان اثنوا الناس - [00:16:15](#)

لابد للانسان من جزء من وقته له ليس له من اجل الاستجمام والاستمتاع هذا شيء ثاني ما نتكلم عنه نحن الان وانما جزء هو للارتقاء والاصلاح والتهذيب. خلوة بالله قراءة طلب علم - [00:16:35](#)

يروح حتى لو كبر يثني آآ ركبته عند اهل العلم يسأل يناقش يتابع ونحو ذلك خلوة بالله سبحانه وتعالى دعاء اعتكاف لابد من شيء يعود فيه لذاته فيقول هنا ربما يكونون اقل احتكاكا بالآخرين مباشرة لهم. وبذلك تقل دائرة التأثير الافقية في وقتهم. في ظرفهم الزماني - [00:16:52](#)

لكن المؤكد واليقين ان تأثيرهم الرأسي في من حولهم يزداد قوة وصلابة. ثم يضع الله لهم بركة في التأثير تمتد دون مبالاة بحاجز المكان والزمان كيف ايش الكلام هذا يعني ربما هذا شخص نعم عنده اهتمام بالآخرين لكن اهتمامه محدود وعنده اهتمام بنفسه - [00:17:22](#)

نحن نجد بعد فترة ان هؤلاء الذين هو يهتم بهم ها بشكل او باخر نجدهم فعلا يتمثلون الاسلام. يعني يعني يكونون في في في انفسهم وفي آآ مقاماتهم هما هم مع الله سبحانه وتعالى في احسن ما يكون - [00:17:46](#)

يعني استفادوا فائدة كبيرة وتستمر معهم. هذا التأثير الرأسي والتأثير الراسي كان عليه السلف الصالح ترون الحقيقة كان عليه السلف الصالح واشرت الى هذا في المجلس الاول لما كانوا يقولون ارأيت هؤلاء خمسة الاف طالب تقريبا - [00:18:12](#)

ثلث يموتون وثلث ينشغلون وثلث لا ينجب منهم الا خمسة يعني يكفيه خمسة يعني هو يكفيه خمسة والامام احمد كم جلس الى بقي بن مخلد واعتنى به عناية خاصة لانه هذا الواحد تأثير هذا المعلم على هذا الطالب تأثير رأسي قوي جدا - [00:18:30](#)

هذا التأثير الرأسي يعني قوي جدا طيب فيكون مبارك غير ان الله سبحانه وتعالى يطرح البركة يعني لو اعطيكم الان لو اه استذكرنا كم مر على وفاة العالمين الجليلين ابن باز وابن عثيمين - [00:18:54](#)

الف واربع مئة وعشرين تقريبا يعني الى الان اه خمسة وعشرين سنة ماتوا انتوها ها؟ هو الحقيقة ماتت اجسادهم. يعني يعني شخصوهم ماتت علمهم موجود طلابهم موجودين اللي هم الان يفتون الناس ويعلمون الناس - [00:19:15](#)

ويرشدون الناس سواء كانوا في المساجد او كانوا في القنوات الفضائية او كان في الكتب مثلا او في الافتاء شوف التأثير امتد عبر الزمان دعنا من هؤلاء تعال ارجع ورا الى مئات السنين - [00:19:35](#)

كم عندنا من علماء ماتوا لهم مئات السنين بعضهم له اكثر من الف سنة مات لكن هذا اهتمام الاهتمام بالذات بالنفس باذن الله سبحانه وتعالى يجعل الله سبحانه وتعالى لعلمهم وعملهم ودعوتهم وتعليمهم بركة تمتد عبر القرون - [00:19:52](#)

قال احمد قال الشافعي قال سفيان قال ابو حنيفة قال ابن تيمية قال ابن القيم شوف كم الذين يقرأون الان لابن القيم كم الذين كم كم شخص يعزو كلاما لابن القيم في مؤلفاته - [00:20:13](#)

او في خطبه او في محاضراته يعني هذي البركة وليس هذا هو التأثير فلا ليش لماذا اؤكد على هذا؟ لانه نحن احيانا يعني تؤثر علينا اللحظة الحاضرة هذي تستغرقنا اقول الناس اليوم الناس الان الجماعة هؤلاء العائلة هؤلاء كذا - [00:20:31](#)

لا لا لا يعني كما قال هارون الرشيد امطري ان شئت فسوف يأتييني خراجك وفي الاخير حاصل حاصل النفع باذن الله سبحانه وتعالى. ما دام الانسان يخلص ويعمل ويدعو ويربي على بيئة وعلى علم وعلى فقه - [00:21:00](#)

فان الله سبحانه وتعالى يصنع له التأثير والبركة حتى الامهات في البيوت ما هي بعالمية وداعية ليست داعية الى الله سبحانه وتعالى او ليست هي مشهورة اصلا وما هي معروفة بس انها معتنية باثنين - [00:21:17](#)

ثلاثة من اولادها هؤلاء الاولاد هم قد لا يكونون هم. قد يكون اولادهم يصبحون من العلماء من الصالحين ما هو لازم من العلماء لكن يكونوا صالحين عابدين ورعين متورعين عن الحرمات - [00:21:31](#)

مقاومين للفساد وهذا هذا التأثير الحقيقي بس هذا التأثير يسبقه ايش الاهتمام بالنفس ابن الجوزي هنا شوفوا كيف يعني شوفوا كيف التأثير ها ابن الجوزي له كلام في غاية الاهمية في هذا السياق يقول لقيت مشايخ احوالهم مختلفة يتفاوتون - [00:21:50](#)

في مقاديرهم في العلم يقول وكان انفعهم في صحة العامل منهم بعلمه ابن الجوزي ابن الجوزي له شيوخ كثير وله طلاب اكثر يعني هو شخصية شخصية كبيرة يقول انفعهم لصحة العامل - [00:22:13](#)

وان كان غيره اعلم منه ولقيت عبدالوهاب الانماطي فكان على قانون السلف ايش ايش اللي ايش نقطة التأثير التي كانت تعتلج في

صدر ابن الجوزي من شيخه هذا يقول لم يسمع في مجلسه غيبة - 00:22:38

ما ذكر تفرعاته الفقهية ما ذكر اه حفظه للمتون مثلا وهذي كلها خير طبعاً بلا شك لكن انا ادلك على المسألة التي يتأثر بها الطلاب ما هي يتأثرون بالسمت - 00:23:02

قال اه لم يسمع في مجلسه غيبة ولا كان يطلب اجرا على سماع الحديث وكنت اذا قرأت عليه احاديث الرقائق بكى واتصلت بكأوه فكان وانا صغير السن حينئذ يعمل بكأوه في قلبي. شفتم التأثير كيف؟ يعمل في مطبخ شغال - 00:23:18

في الداخل في معالجة في تكوين شخصية يتم من خلال سلوك وليس من خلال دروس مثلا او كذا يعمل بكأوه في قلبي ويبني قواعد وكان على سمت المشايخ الذين سمعنا او صافهم في النقل يعني الاولين اللي ما لحقنا عليهم بس - 00:23:39

نسمع عنهم مثل الامام احمد وسفيان ونحو ذلك يقول ولقيت ولقيت الشيخ ابا منصور الجواليقي فكان كثير الصمت شديد التحري فيما يقول متقنا محققا يعني الان عنده سلوك علمي الان يتحدث عن سلوك ليس سلوك يعني آآ الرقيق هذا لا سلوك علمي معين تجاه

العلم - 00:24:02

يقول فكان آآ يقول فكان كثير الصمت شديد التحري فيما يقول متقنا محققا وربما سئل الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه فيتوقف فيها حتى يتيقن وكان كثير الصوم والصمت فانتفعت برؤية هذين الرجلين اكثر من انتفاعي بغيرهما ففهمت من هذه الحالة ان الدليل - 00:24:26

بالفعل ارشد من الدليل بالقول الى اخر ما قال تمام في التعليق على هذا في صفحة اثنين وخمسين يقول هنا ان مفهوم القدوة في جوهره يعني العودة الى الذات واصلاحها وهذه ملاحظة - 00:24:55

مهمة جدا ما هي القدوة لان البعض يظن ان القدوة انني اذا كنت عند الطلاب او بين الناس او كذا علي ان يعني اصطنع سلوك واصطنع اتصنعه يعني اتكلفه سلوك وسمت معين يعني سمت طالب العلم او سلوك المربي او كذا ليش؟ حتى الطلاب يتأثرون مني -

00:25:11

البعض يظن انه هكذا مع هذا معنى القدوة لا القدوة نتيجة وليست عمل تقدمه القدوة نتيجة وليست مقدمة القدوة نتيجة لما تقوم به انت اصلا يعني هو يعني لو رجعنا الى قصة الشيخين اللي تكلم عنهم ابن الجوزي - 00:25:35

كيف صاروا قدوة؟ هم ما قالوا احنا قدوة هم عندهم اعمال وسلوك جعلت الآخرين يقتدون بهم ولم يتصنعوا هذا هذا الاشياء هم الآخرين هم ينتقون فيك القدوة التي فيك. قد تكون مقصرا في شيء وقدوة في شيء اخر - 00:25:57

هذه عند الناس الناس هم اللي يختارونها فيك او لا يختارونها عرفت كيف فهذا هو يعني مفهوم القدوة يعني العودة الى الذات واصلاحها وتكميلها بالعمل الصالح وتزكية النفس من الخوارم وتطهير القلب من الشوائب - 00:26:17

وقانون القدوة في حقيقته هو اصلح نفسك وسيصلح من حولك هكذا قرره القرآن الكريم حين تناول ابتلاء ابراهيم بالوحي. قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الله سبحانه وتعالى ابتلى ابراهيم بالوحي والتكاليف الشرعية - 00:26:37

والمهام فاتمهن اكملهن على احسن وجه لما اكملهن على احسن وجه ماذا قال قال اني جاعلك للناس اماما لاحظوا ما ما قال الله له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاتم - 00:26:59

كلماتي لا ابتلاه الله بالكلمات ابراهيم اتمها اذا انتقدوه فهذا هو قانون القدوة الحقيقي طيب مسألة بين القدوة واصلاح النفس مسألة يحرص بعض المربين في ان يظهر امام ذكرنا هذه ذكرناها - 00:27:19

اذا آآ ان القدوة لا تصنع ولا تتكلف ولا يسعى اليها انما هي نتيجة طبيعية للمجهود الذي يقوم به المربي المقتدى به في سبيل اصلاح نفسه وسيره الى الله تعالى - 00:27:41

وان المطلوب الحقيقي من المربي في هذا الموضوع موضوع الباب الاول ان المطلوب الحقيقي من المربي الا يتوقف عن التربية لكن نريد منه شيئا اخر هو ان يكون صالحا وليس المطلوب منه ان يكون قدوة - 00:27:57

فاذا اصلح المربي نفسه فلا محالة ان الآخرين سيقفون به يتأثرون به شاء ام ابى حتى الناس الذين يتخفون لا لابد انه فيه من يتأثر

بهم بل كلما ازداد المربي صلاحاً مقت نفسه ولم يرها اهلاً لان يقتدى بها. اما الآخرون فان أعينهم لا تمل من - [00:28:16](#)
نظري الى سمته ودله انها دعوة الى الاهتمام بالباب الاول من ابواب العمل التربوي الا وهو اصلاح النفس وتزكيتها فاللهم ات نفوسنا
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:28:41](#)